

أعلن برلماني إيراني اليوم الجمعة، أن أكثر من نصف أعضاء البرلمان أيدوا مشروع قانون يهدد بإغلاق مضيق هرمز أمام ناقلات النفط رداً على العقوبات الأوروبية على الخام الإيراني.

ولا يملك البرلمان سلطة تذكر في السياسة الدفاعية والخارجية حيث يرجع القول الفصل للزعيم الأعلى علي خامنئي، إلا أن القانون سيعطى دعماً سياسياً لأي قرار بإغلاق المضيق وهو تهديد قتل وزير خارجية إيران من شأنه في الفترة الماضية.

وقال النائب جواد كريمي قدوسی: "150" من بين 290 عضواً بالبرلمان وقعوا مشروع القانون واصفاً المضيق بأنه "قفل العالم" الذي تملك إيران مفتاحه".

وأضاف: "إذا استمرت العقوبات فلن يحق للدول التي فرضت العقوبات عبور مضيق هرمز دون أن يصبها أذى". ويشكل الوجود الكثيف للسفن البحرية الغربية في الخليج والمنطقة المحيطة به عقبة كبيرة في سبيل أي محاولة لغلق ممر الشحن الحيوي الذي تمر عبره 40% من صادرات النفط المحمولة بحراً في العالم".

وقال قدوسی من شأن ذلك الأمر قائلًا: "من الناحية العسكرية.. القوة اللازمة لإغلاق مضيق هرمز متوفرة بنسبة مائة في المائة.. إذا أغلقنا مضيق هرمز فلن تكون أي دولة قادرة على فتحه".

من ناحية أخرى، صرح وزير الحرب الأمريكي ليون بانيتا ونظيره البريطاني فيليب هاموند بأن الولايات المتحدة وبريطانيا لن تتساهلا مع محاولات إيران لإغلاق مضيق هرمز الإستراتيجي.

وقال بانيتا خلال مؤتمر صحفي ونظيره البريطاني: إنهما ناقشا خلال محادثتهما الثنائية سلوك إيران الذي يزعزع الاستقرار في المنطقة.

وأضاف: "يجب على الإيرانيين أن يفهموا أن الولايات المتحدة والمجتمع الدولي سيحملهم المسؤولية المباشرة على أي إعاقة لحركة الشحن البحري في تلك المنطقة، سواء من قبل إيران أو أي جهات تعمل لحسابها".

وأردف بانيتا: "الولايات المتحدة مستعدة تماماً لأي حالات طارئة تحدث".

أما هاموند فقد قال: "لندن مصممة على العمل في إطار جهود المجتمع الدولي حول المسألة".

وأضاف: "أستطيع أن أؤكد التزامنا بلعب دورنا في الحفاظ على حرية الملاحة في مياه الخليج الدولية ومضيق هرمز".

وأردف: "أي محاولة من قبل إيران لإغلاق مضيق هرمز ستكون غير قانونية، ولن يسمح المجتمع الدولي بحدوثها".

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 21/07/2012

من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : [www.mohammedfarag.com](http://www.mohammedfarag.com)